. @ 457 @

(^ أشد بأسا وأشد تنكيلا (84) من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة) * * * * وبركاته ، فدخل ثالث ، وقال : السلام عليك ورحمة ا وبركاته ، فقال : وعليكم ؛ فقيل له في ذلك ، فقال - عليه السلام - إن الأول والثاني تركا من التحية شيئا ؛ فأجبت بأحسن ، وإن الثالث لم يترك من التحية شيئا فرددت عليه ' . .

واعلم أن السلام ، سنة ورد السلام فريضة ، لكنه فرض على الكفاية ، حتى إذا سلم على جماعة فرد أحدهم ؛ سقط الفرض عن الباقين ، وكذلك السلام سنة على الكفاية ، حتى إذا كانت جماعة ، فسلم أحدهم كفى في السنة . وروى الحسن مرسلا عن النبي أنه قال : ' السلام سنة ورده فريضة ' . .

وقال بعض المفسرين : أراد بالتحية : الهبات والهدايا ، وقوله : (^ فحيوا بأحسن منها) أراد به : الثواب على الهدية ، وهو سنة ، ' وكان عليه السلام يقبل الهدية ، ويثيب عليها ' ، والأصح هو القول الأول . .

(^ إن ا كان على شئ حسيبا) أي : محاسبا ، وقيل كافيا ، ومنه قوله تعالى : (^ جزاء من ربك عطاء حسابا) أي : كافيا .